الله عن الله رسول الله بالجر على الاتباع وبالرفع على القطع ويصح فيه النصب على القطع ايضا
ونبي الله وحبيب الله وصفي الله ونجي الله وخليل الله وولي الله وامين الله وخيرة الله
من تبعيضية خلق الله ونخبة الله اي مختاره من كالتي قبلها بريئة الله اي خليقته
بالهمز على الاصل والقياس وبشد الياء بغير همز على التسهيل تخفيفا من المهموز
وهو اكثر استعمالا عند العرب وهي فعيلة بمعنى مفعولة من برا الله الخلق اي
اوجدهم وخلقهم بعد العدم وصفوة الله من انبياء الله وعروة الله وعصمة الله
من معنى ما قبله اي محل عصمة لخلقه وملجاهم ومتمنعهم بحفظ الله به من اتبعه
من الشيطان وينجيه من النيران ومن جميع الاسواء كما قيل • احل امته في
حرز ملته • كالليث حل مع الاشبال في اجم • وقال • اصبحت في كنف الحبيب ومن
يكون • جار الكريم فعيشه العيش الرغد • عش في امان الله تحت لوائه •
لا خوف في هذا الجنان ولا نكد • لا تختشي فقدا فعندك بيت من • تحل المنى لك
من اياديه مدد • ونعمة الله ومفتاح رحمة الله وجه الاستعارة ظاهر وهو كما ان
المفتاح المحسوس ذا الاسنان لا يتوصل الى ما في داخل الخزائن الا به كذلك هو صلى
الله تعالى عليه وسلم لا يتوصل احد الى رحمة مولاه ولا يناله الا على يديه وبمتابعته صلى
الله تعالى عليه وسلم المختار من رسل الله المنتخب من خلق الله الفائز اي الظافر
بالمطلب بفتح الميم واللام وسكون الطاء بينهما وهو ما يحاول وجوده في
المرهب ضبطه كالذي قبله وكذا الذي بعده اي في حال الرهب وهو الخوف
والمرغب اي وحال الرغب وهو الرجا وارادة الشيء وطلبه والمعنى انه صلى الله
تعالى عليه وسلم فاز وظفر بنيل مطالبه في حالة رهبه اي خوفه بدفع الشيء المكروه
وفي حالة رغبه ورجائه وارادته لوقوع الشيء المحبوب المخلص بفتح اللام في
النسخ المعتمدة اي المصفى المهذب المختار ووقع في بعض النسخ بالكسر ومعناه
ظاهر فيما وهب بالبناء للمفعول في النسخ المعتمدة اي فيما اعطى ووقع في
بعض النسخ بالبناء للفاعل وهو ظاهر وعلى الاول يعني انه كان فيما وهبه الله

تعالى

تعالى من النبوة والرسالة وما يتبعهما مستخلصا لله تعالى مصطفى مرتضى فكانت
نفس النبوة عن اختصاص من الله تعالى ومحض اصطفاء وارتضاء لا تعمل له فيها
ولا تكسب • تبارك الله ما وحي بمكتسب • ولا نبي على غيب بمتهم • وكان
في نبوته ورسالته ايضا سائرا بتاييد الله وعصمته مؤيدا بحفظه ونصرته ممدودا
بعنايته ملحوظا بعين رعايته متجردا من حوله وقوته • اكرم مبعوث الى الناس
رسولا اصدق قائل من الخلق انجح شافع اي اعظم الشفعاء واكثرهم ظفرا بحاجته
ونيل طلبته وقبول شفاعته افضل مشفع اي اكثر الشفعاء تشفيعا وقبولا
لشفاعته واجزلهم حظا ونصيبا الامين فيما موصولة استودع بالبناء للمفعول
وحذف العائد المنصوب اي استودعه الله تعالى اي استحفظه من وحيه وعلمه واسراره
في ملكه وملكوته فبلغ جميع ما امر به بتبليغه كما امر واستر بجميع ما امر باسراره
كما امر ولم يفشه وكانت افعاله دائرة بين الواجب والمندوب فكان امينا
موثقا به في اقواله وافعاله وجميع حركاته وسكناته وفي حالة الرضا والغضب
ولا يقول الا حقا ولا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وتقدم قوله فهو امينك
المامون وخازن علمك المخزون ويأتي قوله وامينك على وحي السماء وقد كان
صلى الله تعالى عليه وسلم معروفا بالامانة منذ كان يعترف له بذلك مجاوروه ومعاندوه
وكان يسمى قبل نبوته الامين بما جمع الله تعالى فيه من الاخلاق العظيمة وخصه به من
الشيم الكريمة والسجايا المستقيمة وكان جميع من له منهم شيء يخشى عليه يستودعه عنده
صلى الله تعالى عليه وسلم لما يعلم من صدقه وامانته فيحتمل ان يكون هذا المراد بما في الاصل
او يشمله وان كان المتبادر هو ما تقدم والله اعلم الصادق فيما موصولة بلغ
بحذف العائد المنصوب اي بلغه الخلق عن الله لثبوت نبوته ووجوب عصمته الصادع
بامر ربه اي المصرح الجاهر به والمنفذ له ووقع في نسخة بما امر ربه وما مصدرية فتكون
كالرواية المشهورة اي بامر ربه المصطلع اي الناهض القوي بما حمل بالبناء للمفعول
مشددا اي من اعباء الرسالة واثقالها اقرب رسل الله الى الله وسيلة فمن توسل

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)